مسببات تدني الوضعية الاجتماعية للمعلمين في الجزائر
ــ نظرة سوسيو تحليلية ــ

أ.د/ بلقاسم سلاطنية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة بسكرة

أ/ أحلام مرابط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة البليدة

الملخص :

لأن رسالة المعلم تشبه رسالة الرسل في قداستها والجهد المبذول وما يعانونه مع محيطهم لنشرها، ومنه فكل تغيير يحدث إنما يحدث به وبفضله إذ أنه يعد وغيره من زملائه المحرك الأول والأخير لكل عملية إنمائية تحدث في مجتمعه، لذا فمن المفروض أن يكون المعلم على رأس اهتمام كل من الإدارة والمجتمع به ماديا مهنيا معنويا اجتماعيا، خاصة مع وقتنا الحالي الذي يعرف الكثير من التغييرات على مستوى المفاهيم والاتجاهات.

كثيرة هي الدراسات التي اهتمت بالمعلم وتحدثت عن تكوينه أو إعداده لكنها لم تتكلم عن معاناته المهنية أو وضعيته الاجتماعية التي يعيشها، لذا ارتأينا أن تتناول أوراق المقال الحديث عن مسببات تدني الوضعية الاجتماعية للمعلم عندنا في الجزائر، فالأمر أصبح مقلقا لأنه لا يعني المعلم وحده بل المجتمع كله لأن كل الرموز والمعايير التي نحكم بها على مجتمع ما موجودة في شخصه. لأجل ذلك سلطنا الضوء على المرض حتى نجد الدواء، وعسى هذا المقال يكون بداية دراسات حول هذا الاهتمام.

Résumé :

Le message de l'enseignent ressemble aux messages des prophètes dans les efforts et le sacreisme ; tout changement reflète que l'enseignent et ses confrère l'élément principale pour toutes opérations de développement social.

Il obligatoire que l'enseignent sera a la tète de l'administration et la société: financement, professionnellement, socialement, et psychiquement, surtout a l'heure actuel que connait beaucoup de changement dans la compréhension et les sens.

Beaucoup d'études se sont parle de l'information de l'enseignent mais elles n' a pas étude ses souffrances au sa situation sociale.

Dans se article nous allons parle sur les causses de la dégradation de la situation sociale de l'enseignent en Algérie.

Toutes cette situation est devenue insupportable non seulement pour l'enseignent mais pour la société en générale.

Tous les normes pour juger la société se trouve dans l'enseignent, nous souhaitons que cet article devenu le début l'intéressement de ce point.

مقدمـــة

المسلم به أنه من أركان التعليم نجد الأستاذ أو المعلم، فأي خلل في تكوينه أو مستواه أو تهاون في تحسين وضعيته الاجتماعية سيظهر في المجتمع مباشرة، ذلك أن إنتاج المعلم ليس خدمة أو سلعة أنية، وإنما هو أفراد سيحملون مسؤولية تطويره واستقراره مستقبلا، فتلميذ اليوم هو المورد البشري الذي توكل له كل عملية فعالة في المجتمع غدا.

ولأن ابستيمولوجيا العلم طرحت مع الألفية الثالثة تخصصات حديثة في علم الاجتماع على وجه التحديد نجد ظهور مصطلح الموارد البشرية التي تعتبر كل فرد منتج مورد بشري، لذا فالأستاذ مورد بشري هام ومهم في تكوين وتوجيه وتغيير المجتمع برمته لذا فتنميته وتكوينه وتأهيله عمليات بالغة الأهمية وجب على قطاع التربية الاهتمام بها، خاصة وأن صورة ومكانة ووضعية الأستاذ عندنا ليس بالمستوى الذي يرضى عنه كل غيور على المجتمع.

وفي هذه الأوراق سنقوم بذكر مهام ومحظورات مهنة التعليم ونختمها بذكر الأسباب ــ بنوع من التحليل ــ التي أدت إلى تدني الوضعية الاجتماعية للمعلم.

<u>المفاهيم الأساسية للموضوع</u>:

تعريف الموارد البشرية:

<< يقصد بالموارد البشرية تلك الجموع من الأفراد المؤهلين ذوي المهارات والقدرات المناسبة لأنواع معينة من الأعمال والراغبين في أداء تلك الأعمال بحماس واقتناع>>، من ذلك نتعرف إلى صفتين أساسيتين في تركيب الموارد البشرية هما:

أ.صفة القدرة على أداء الأعمال.

ب.صفة الرغبة في أداء الأعمال>>(علي غربي، بلقاسم سلاطنية، إسماعيل قيرة، 2002، ص19.)

2ــ المدرسة:

هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفر الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

ففي المدرسة يتعلم الطفل المزيد من المعايير والأدوار الاجتماعية بشكل منظم، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير، ويتعلم الإنضباط السلوكي، وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها وفيها تتم علاقات اجتماعية منها العلاقة بين المدرس والتلاميذ ويجب أن تقوم على الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم.(جودت بني جابر، 2004، ص110)

وكتوضيح أكثر من الناحية السوسيولوجية نقول:

تعتبر المدرسة وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي، والصعود الاجتماعي وهي تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية السائدة في المجتمع، وتلعب دورا كبيرا أيضا في تحقيق الوحدة السياسية والثقافية للمجتمع بصورة عامة، فالأطفال ينتمون إلى أسر مختلفة، متباينة في مفاهيمها وتطوراتها، والمدرسة هي الوكالة الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد.

إلا أنه من الخطأ أن نعد المدرسة هي التربية، وإنما التربية مستمرة لا تتوقف عند المجال المدرسة بل تمتد على مدى الحياة، فالتربية كانت موجودة بكل فعاليتها زمنا طويلا قبل إنشاء المدارس، غير أن المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية تعتبر الموطن البارز الذي يتمحور حوله العمل التربوي.

3ــ الوضعية الاجتماعية:

هي ذلك المستوى الذي يضم مجموعة من العناصر الثقافية والعلمية والاقتصادية... التي يعيش ضمنها الفرد موقع المعلم في النسق الاجتماعي والتربوي.

ومن المرادفات وجدنا المكانة الاجتماعية للمعلم والتي تعني ذلك المستوى من التقدير الاجتماعي لأهميته وأهمية دوره، ومدى قدرته على تحديد هذا الدور والظروف المحيطة به مقارنة بباقي المهن الأخرى.

4ــ مفهوم المعلم:

نعرج على مفهوم أخر بالغ الأهمية في الدراسة ألا وهو المعلم حيث يقول أرسطو فيه:

"**إن من يربي الأولاد بجودة ومهارة، لأحق بالاحترام والإكرام من الذين أنجبوهم**"

ومن التعاريف الكثيرة التي أعطيت نجد:

هو ذلك الإنسان الذي يقوم بعملية التعليم، ونصح وإرشاد التلاميذ ومساعدتهم على اكتساب الخبرات وذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة، وإذا لم يوجد المتعلم وهو التلميذ فإن مهنة المعلم تكون ناقصة بل لاغيه، أما حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، فهو الموضوع أو المادة التعليمية، وهذه المادة لابد أن يكون لها منهاج وطريقة، يؤديان إلى هدف العملية التعليمية، على أن عملية التعلم لا يمكن أن تتم وبدون أماكن محددة، فلا بد والحالة هذه أن توجد أماكن تقوم بها عملية التعليم، مبتدئين بالبيت كمكان تعلم ثم المدرسة ثم مكان العمل في الأخير.

فالمعلم إنسان ومرشد وموجه، إنه يسير دفة سفينة التعليم، وكلما كان أكثر وعيا وإدراكا لخبرات الطلبة الماضية وآمالهم ورغباتهم واهتماماتهم الرئيسة، كان أكثر فهما للقوى التي تعتد نفوسهم بها. (إبراهيم عبد الله ناصر وعاطف عمر بن طريف، 2009، ص ص317، 318.)

كما أن الكثير من المراجع الأجنبية قد أعطت أهمية بالغة لمصطلح المعلم المتمرس أو Praticien réflexif والتي تعني المتمرس أو المطبق المتأمل أو الاستنباطي، حيث يضاف إلى هذا أن لمهنة التعليم وظيفتان أساسيتان هما تسيير القسم gestion de classe وتلقين المادة enseignement de la matière.

(للاستزادة حولهذه المعلومة والتفصيل فيها أنظر: Mourice Taratif et Louis Levasseur, p64.)

مهام (المعلم) الأستاذ في المدرسة:

المعلم صاحب مهنة نبيلة، ومؤتمن على الطالب وهو المسؤول الأول عن تربيته تربية صالحة تحقق غاية سياسة التعليم في القطاع وأهدافها، وتشمل مسؤوليات المعلم وواجباته الجوانب الآتية:

1 –الالتزام بأحكام الإسلام والتقيد بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك والآداب، واجتناب كل ما هو مخل بشرف المهنة.

2 –احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته داخل المؤسسة، وتشعره بقيمته وترعى مواهبه، وتغرس في نفسه حب المعرفة ، وتعويده السلوك الحميد والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس.

3 –تدريس النصاب من الحصص كاملاً، والقيام بكل ما يتطلبه تحقيق أهداف المادة التي يدرسها من إعداد وتحضير وطرق تدريس وأساليب تقويم واختبارات وتصحيح ونشاط داخل الفصل وخارجه، وذلك حسبما تقتضيه أصول المهنة وطبيعة المادة ووفقاً للأنظمة والتوجيهات الواردة من جهات الاختصاص

4 –المشاركة في الإشراف اليومي على الطلاب وشغل حصص الانتظار والقيام بعمل المعلم الغائب وسد العجز الطارئ في عدد معلمي المدرسة وفق توجيه إدارة المدرسة.

5 –إدارة القسم الذي يسنده إليه مدير المدرسة، والقيام بالدور التربوي والإرشادي الشامل لطلاب ذلك القسم، ورعايتهم سلوكياً واجتماعياً، ومتابعة تحصيلهم وتنمية مواطن الإبداع والتفوق لديهم، وبحث حالات الضعف والتقصير وعلاجها، وذلك بالتعاون مع معلميهم وأولياء أمورهم، ومع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي إذا لزم الأمر.

6 –دراسة المناهج، والخطط الدراسية، والكتب المقررة وتقويمها، واقتراح ما يراه مناسبا لتطويرها من واقع تطبيقها.

7 – تنفيذ ما يسنده إليه مدير المدرسة من برامج النشاط والالتزام بما يخصص لهذه البرامج من ساعات.

8 –التقيد بمواعيد الحضور والانصراف وبداية الحصص ونهايتها، واستثمار وقته في المدرسة داخل الفصل وخارجه لمصلحة الطالب، والبقاء في المدرسة في أثناء حصص الفراغ، واستثمارها في تصحيح الواجبات وتقويمها، وإعداد الوسائل التعليمية، والاستفادة من مركز مصادر التعلم بالمدرسة، والإعداد للأنشطة.

9 – حضور الاجتماعات والمجالس التي ينظمها مدير المدرسة للمعلمين خارج أوقات الدوام والقيام بما يكلف به من أعمال ذات علاقة بهذه الاجتماعات والمجالس [وهذا واجب ملزم على كل معلم].

10-التعاون مع إدارة المدرسة وسائر المعلمين والعاملين بالمدرسة في كل ما من شأنه تحقيق انتظام الدراسة وجدية العمل وتحقيق البيئة المدرسية المناسبة.

11- السعي لتنمية ذاته علمياً ومهنياً، وتطوير طرقه في التدريس، واستخدام التقنية الحديثة، والمشاركة في الاجتماعات واللجان، وبرامج النشاط، والدورات التربوية التجديدية وورش العمل التي تنظمها إدارة التعليم أو المشرف التربوي المختص وفق التنظيم والوقت المحددين لذلك.

12 -التعاون مع المشرفين التربويين (المفتش والمستشار التربوي والمدير) والتعامل الإيجابي مع ما يوصون به وما يقدمونه من تجارب وخبرات.

13 - القيام بما يسنده إليه مدير المدرسة من أعمال أخرى مما تقتضيه طبيعة العمل التعليمي. كتنظيم حفلات داخل المؤسسة، القيام بمسؤولياته في الخرجات العلمية للتلاميذ. (لمزيد من التفصيل أنظر: الموقع الالكتروني التالي بتاريخ دخول يوم 25-09-2012 على الساعة 22.15 http://belmamoune.ahlamontada.net/t2184-topic

محظورات مهنة التدريس :

كما أن هناك مجموعة من المحظورات التي لا يجب على المعلم القيام بها مهما كان الظرف لأنها تمس بصورة وهيبة المعلم ككل وليس هو كفرد منعزل إذا ويحظر عليه مقابل كل الحقوق التي يتمتع بها:

- الجمع بين وظيفته وممارسة مهنة أخرى
- الانشغال بالتجارة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- توجيه النقد أو اللوم للحكومة بأية وسيلة من وسائل الإعلام.
- استغلال النفوذ أو إساءة استعمال السلطة الوظيفية.
- قبول الهدايا أو الإكراميات أو خلافه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- إفشاء الأسرار التي يطلع عليها بحكم وظيفته ولو بعد تركه للخدمة.
- قبول الرشوة أو طلبها بأي صورة من الصور المنصوص عليها في النظام.
- الاشتراك في تأسيس الشركات أو قبول عضوية مجالس إدارتها أو أي عمل بها.

وكل إخلال بتلك الواجبات أو ارتكاب أي من المحظورات تشكل مخالفة تستوجب المساءلة.

مخطط رقم (01) يوضح تدني المحيط وعلاقته بضعف الأداء المدرسي

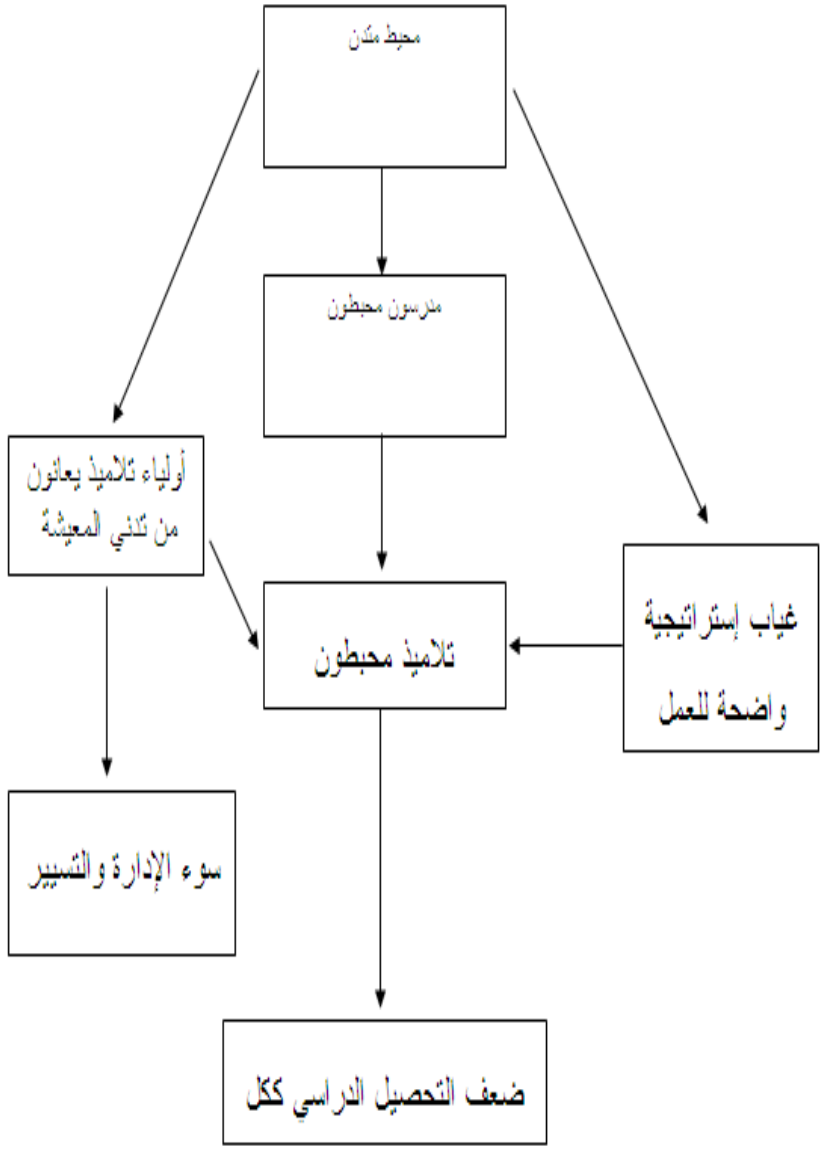

المصدر: بوفلجة غياث، 2002، ص75.:

من خلال المخطط نجد أن الأداء التعليمي للمعلم والتحصيل الدراسي للتلميذ يتأثران بأكثر من عامل، وسببه طبيعة القطاع الذي هو مفتوح على كل القطاعات الأخرى فيؤثر فيها ويتأثر بها، فالمجتمع له تأثير بصورة مباشرة في واقع المنظومة التربوية، فلو أن هذا المجتمع أهتم بتحسين حال المعلم عن طريق توفير متطلبات الحياة ووضع إستراتيجية واضحة لسير عمل المعلم، دون أن ننسى توفير احتياجات التلميذ المادية داخل أسرته بإعطاء رب البيت عملا لا تستغل فيه الإدارة جهده ويرهق فكره وتسيره، لما حصلنا على حالة من الضعف فإلغاء الأسباب تغير النتائج كما يقال.

ولا ترتقي الوضعية الاجتماعية للمعلم إلا بارتقاء مستوى المعلم والتعليم إلى مستوى عال في المهنة من حيث الإعداد والتمكن والمسؤولية وكذلك الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمعلم بما يمكنه من مواجهة أعباء ومصاعب الحياة وهذا كله حتى يتفرغ لعمله. وكذلك لا بد من تغيير نظرة المجتمع إلى المعلم والارتقاء بمستوى من التقدير الاجتماعي له ارتقاء يتكافأ وأهمية وشرفا مع أهمية المهنة.

أسباب تدني الوضعية الاجتماعية للمعلم في الجزائر:

لاشك أن المجتمع الجزائري عرف تغيرات عدة وعلى كل الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية على وجه التدقيق، وهذا كان له الأثر الواضح في تغير ذهنيات وتصورات وتمثلات الأفراد السوسيولوجية لبعض المهن، خاصة وأن الكل صار يعتبر الفرد الناجح هو الفرد الذي يكون دخله من مهنته كبيرا.

ورغم كما قلنا في المقدمة أن المعلم كاد أن يكون رسولا إلا أن وضعيته الاجتماعية جعلت منه ومن مهنته لا تحتل المكانة والمركز الاجتماعي الذي كانت عليه في سبعينيات وثمانينات القرن الماضي. بعد أن كان المعلم يتمتع بامتيازات ومكانة اجتماعية وتربوية كبيرة، تدنت اليوم هيبته أمام الطلاب وأفراد المجتمع، لتهتز مكانته في نظر المجتمع وتتدنى وضعيته، فهناك من يرى أن المعلم في السنوات الفارطة كان يمتلك خاصية مميزة لا يمتلكها معلمو الوقت الحاضر.

لذا نقول في هذا الشأن: خلصنا إليه أن أهم العوامل التي ساهمت في زوال هيبة المعلم وتدني مكانته:

- أهمها القوانين التي سنتها الدولة والتي قيدت المعلم وقلصت من صلاحياته كمشاركته في إقرار السياسة التعليمية وإبداء رأيه في كل إصلاح يوضع أو يطبق.
- ضغوط العمل والمتمثلة في كثافة البرامج والحجم الأسبوعي المقرر للتدريس وعدد التلاميذ في القسم كلها تجعل المعلم في حالة من الضعف مما يؤثر سلبا على علاقاته الاجتماعية داخل وخارج المؤسسة الأمر الذي يزيد من تدني وضعيته الاجتماعية ككل.
- كون التلميذ على دراية بهذه القوانين التي تمنع معاقبته بشتى الوسائل المادية والمعنوية على حد سواء كجعل الضرب أو العقاب ممنوع في المؤسسات التربوية، أو الطرد الذي صار يحكمه سن التلميذ إذ أقل من 16 سنة لا يغادر المؤسسة مهما فعل أو صار.
- نظرة الاستهتار والتقليل من شأن مهنة المعلم من قبل الكثير من الأطراف في المجتمع إذ أنها حسبهم ــ المهنةــ لا توفر لهم المكانة أو كما عبر عنه الأستاذة أنفسهم **البرستيج الاجتماعي**. لذا فالتأكيد على أهمية التعليم والمعلم ودوره في تطوير الشخصية وتقدم المجتمع أمر بالغ الأهمية إن لم نقل هي على رأس ما يجب أن يتغير إن أردنا رفع وضعية المعلم والقطاع.
- الإعداد البيداغوجي والعلمي الضعيف للمعلم جعل المجتمع يفقد ثقته به وبالتالي لا يمنحه المكانة اللائقة به، وهذا يخلق نوع من الاستياء في نفوس المتمرسين وبالتالي تنطفئ شعلة الدافعية لديه.
- انخفاض راتبه مقارنة بالرواتب المرتفعة والامتيازات الكثيرة التي يستفيد منها أصحاب المهن الأخرى كالقضاء أو قطاع المحروقات رغم ما لمهنة التعليم من أهمية ووظائف ومهام كما سبق وأن أشرنا إليها، كما أن أي زيادة في الراتب تقابلها زيادة في أسعار مختلف السلع الضرورية، مما يبقى الوضع يراوح مكانه.

هناك علاقة وطيدة بقضية تدني مكانة المعلم والتي نلمسها جيدا في مجتمعنا الحالي وفي مقدمة هذه الأبعاد، البعد الاقتصادي إذ أن الراتب المتدني للمعلم أثر

سلبا على مكانته، فهو لا يأخذ ما يستحقه وبما أننا نعيش تحت سلطان المـــادة، فغالبًا ما يقيس الأشخاص المعلم بمقياس المادة .

- استفحال ظاهرة العنف في مجتمعنا وعدم احترام الشخص الكبير، فالتلميذ الذي يتطاول على والديه لا يجد أي صعوبة أو حرج في التطاول على أستاذه وهذه الظاهرة تشترك في انتشارها الكثير من الأطراف فالتلميذ الذي لا يجد أين يفرغ طاقاته مع تخلي الأسرة عن الكثير من أدوارها جعل التلاميذ أكثر قوة وتمرد على المعلم الذي أصبح يخاف من إعطاء ملاحظة أو نقطة ضعيفة لهم.
- يلعب الإعلام بكل وسائله دور خطير في تشويه صورة الأستاذ في أذهان الطلاب العديد من الأفلام والمسلسلات التي تقدم المعلم في صورة مبتذلة سلبية عن شخصيته ودوره في تربية أجيال المستقبل، خاصة صورة المعلم ذو النظارات الغليظة والملابس التي أكل عليها الدهر، والذي لا يفقه في التكنولوجيا الحديثة شيئا، ولا يعرف من أمور الحياة غير حمل حقيبة كبيرة. فهذه الصورة زعزعت وشوهت كثيرا صورة المعلم، فنشأ المجتمع على أن كل من يعمل في التعليم هذا هو حاله.
- تحول دور الوالدين من الإيجابي إلى السلبي بعد أن كانوا يحترمون ويقدرون المعلم باعتباره يؤدي واجبا ورسالة نبيلة، ويعلمون على هذا الأساس أبناءهم أهمية احترام المعلم وتقديره، أصبحوا يقفون جنبا إلى جنب مع أبنائهم للهجوم على المعلم الآن. فالأسرة هي المجتمع الأول الذي يواجه الطفل ويترك فيه الأثر الاجتماعي الأول، حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة ومن هنا نجد في المدرسة مختلف السلوكات لكن أن تقف الأسرة مع تمرد أطفالها فهذا هو الخلل بعينه. إن النتائج السلبية الناتجة عن عدم التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة تعود بأثر سلبي على الطالب والبيت والمدرسة والمجتمع، فالطالب لا يدرك مصلحته وبالتالي لابد من متابعته وتوجيهه من قبل البيت. فإذا لم تقم الأسرة بدورها سيكون هذا سبب في ضياع جهد المعلم والإدارة ككل.

خاتمة:

كحوصلة لما جاء يتضح جليا أن المعلم ومهما طرأ على المجتمع من تغييرات وتحولات يظل الركن الذي لن تقوم من دونه العملية التربوية التعليمية، فالتعليم هو الطريق الذي به تتقدم وتتطور المجتمعات، فالآن التعليم معيار لا يمكن مغالطته للحكم على تنمية مجتمع أو تخلف.

وتزيد عملية التنمية صعوبة مع مهنة التعليم التي تعد مهنة وأمانة ورسالة وهي كذلك كون موضوعها تربية أجيال يعتمد عليها مستقبلا في بناء واستقرار وديمومة المجتمع، لذا فإعداد المعلم وفي مختلف الأطوار للمهنة سيعطي ثمارا تتجسد في جيل يمتلك مقومات الأفراد الفاعلين في مجتمعهم.

أيضا فإن وضعية الأستاذ تعتبر مؤشرا على تقدم أو تخلف القطاع وبالتالي المجتمع إذا ما قورن بوضعية أساتذة في بلدان من نفس المستوى الاقتصادي أو متقدمة عن ما نحن عليه. لذا فوضع ضوابط مهنية من قبل الاختصاصيين لممارسة هذه المهنة واختيار المعلمين تجعل من يلتحق بمهنة التدريس فقط من يرغب في مزاولتها فقط وله دافعية بحيث يستغلها من أجل تخطي ظروف العمل التي قد لا تكون جيدة في الكثير من المؤسسات.

إن نجاح المعلم في ممارسته لمختلف الأنشطة البيداغوجية وأدائه لمختلف الأدوار الاجتماعية التي يحتلها في المراكز الاجتماعية، يتوقف على مدى توفر الخصائص والشروط الأساسية في شخصيته، بمختلف جوانبها البيولوجية، العقلية، المعرفية، النفسية والاجتماعية، والتي تتطلبها عملية التعليم كعملية بيداغوجية واجتماعية في نفس الوقت، فمتى توفرت هذه الخصائص توفر النجاح لطلبتنا وبالتالي ضمان مستقبل أكثر استقرارا وأمنا وتقدما.

كما يتوقف الأمر عند رفع مستوى المعلم والتعليم إلى مستوى عالي عن طريق الإعداد والتمكن والمسؤولية وكذلك الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمعلم بما يمكنه من مواجهة صعوبات ومصاعب الحياة حتى يتفرغ لعمله، وكذلك لا بد من تغيير نظرة المجتمع إلى المعلم وهذه مسؤولية الدولة التي لابد أن تسن قوانين تجعل الجميع ينظرون لمهنة التعليم كالطب والهندسة فلا يلتحق بالتخصصات التي ينتهي المطاف بخريجها في

وظيفة التعليم إلا من حصل على معدلات عالية في شهادة البكالوريا وفي سنوات التدرج إما في الجامعة أو في المدارس العليا لتكوين الأساتذة ، أيضا نجد الإعلام فلا يركز على احتجاجاتهم فقط ويرسم لهم صورة مشوهة تتلقاها الأسرة فتنشئ أطفالها عليها. فالمعلم صاحب رسالة نبيلة يتوجب على الفرد والمجتمع والدولة أن تعتني به.

المراجـــــع

الكتب:

1ــ (بوفلجة) غياث، **التربية والتكوين بالجزائر**،ط1، دار الغرب، وهران، 2002.

2ــ (بني جابر) جودت ، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، 2004.

3ــ (غربي)علي، بلقاسم سلاطنية، إسماعيل قيرة، **تنمية الموارد البشرية**، دار الهدى، الجزائر، 2002.

4ــ (ناصر) إبراهيم عبد الله، عاطف عمر بن طريف، **مدخل إلى التربية**، دار الفكر، الأردن، 2009.

مرجع اللغة الاجنبية:

5ــMourice Taratif et Louis Levasseur, **la division du travail educatif, une perspective nord américaine**, Presses universitaires de France, Paris.

الموقع الالكتروني:

ــ الموقع الالكتروني التالي بتاريخ دخول يوم 25ــ09ــ2012 على الساعة 22.15
http://belmamoune.ahlamontada.net/t2184-topic